دخل عليه جازم فسكنت النون منه والتقت النون الساكنة التي
قبلها فبقي يكون فحذف الواو لالتقا الساكنين فبقي يكن فيجوز حينيذ
حذف هذه النون الساكنة للتخفيف نحو قوله تعالى ولا تك في
ضيق مما يمكرون ولم اك بغيا وانما يجوز حذفها بشرط ان يكون
ما بعدها متحركا نحو القاضي في والباقي بغيا فان كان ساكنا فلا يحذف
في حالة الاختيار واما قول الشاعر فان لم تك المراة ابدت وسامة
فقد ابدت المراة جبهة ضيغم فحذف النون من تكن بعد ان وليها
اللام الساكنة من المراة فتمسك به يونس وخالفه الجمهور وحملوه
على الضرورة كقول الاخر ولاك اسقني ان كان ماوك ذا فضل
اي ولكن اسقني فحذف النون من لكن واما قول الناظم

والباء تختص بليس في الخبر كقولهم ليس الفتى بالمختلق

فاشار به الى ان ليس لها حكم اخر وهو ان البا تدخل في خبرها فتجره
بعد ان كان منصوبا نحو قوله تعالى الست بربكم اليس الله بكاف عبده ومن
هذا قول الناظم ليس الفتى بالمختلق وانما اختصت بدخول البا في خبرها
لرفع توهم الاثبات عند البصريين النفي عند الكوفيين وكذا تدخل البا والتوكيد
في خبرها الناقصة كما سياتي قريبا وكذلك تدخل في خبر مضارع كان
المجزوم بلم نحو لم يكن زيد بكاذب قال الشاعر وان مدت
الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذا جشع القوم اعجل تنبيه
مما الحق بكان في العمل افعال المقاربة وهي عسى وكاد واخواتهما وهي
كثيرة ولكنا سنتكلم منها على ثلاثة افعال وهي عسى وكاد واوشك
لكثرة دور هذه الثلاثة الافعال في الكلام وتركنا الباقي ايثارا
للاختصار فاما عسى فانها تدل على الرجا والغالب على خبرها
ان يكون فعلا مقترنا بان المصدرية نحو عسى ربكم ان يرحمكم وقد
تتجرد عن ان بقلة نحو قول الشاعر عسى الهم الذي امسيت فيه
يكون وراه فرج قريب واما كاد فمعناها الدلالة على قرب
الخبر ويكون فعلا والغالب عليه تجرده من ان نحو وما كادوا
يفعلون وقد يقترن بان بقلة نحو قول الشاعر كادت النفس

ان تذوب

١٠٦

ان تذوب عليه مذ ثوى بين ريطة وبرود واما اوشك
فهي ايضا للدلالة على قرب الخبر والغالب اقتران خبرها بان كعسى
نحو قول الشاعر ولو سيل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا
ان يملوا ويمنعوا وقد يتجرد خبرها عن ان بقلة نحو قول الشاعر
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها واعلم
ان عسى جامدة وكاد واوشك متصرفتان فمضارع كاد يكاد
ومضارع اوشك يوشك والله اعلم تنبيه اخر من خواص
ليس انها فعل لا نظير له في الافعال اذ لا يوجد فعل ثلاثي وسطه
ساكن الا هي وتدخل ايضا البا في خبرها كما تقدم اذا تقرر نفيا
وعطفت على خبرها المجرور بالبا اسما اخر نحو ليس زيد بقايم ولا قاعد
جاز لك جره باعتبار اللفظ ونصبه باعتبار المحل وعليه
قول الشاعر معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا
يروى بجر دال الحديد ونصبه والله اعلم الاعراب قوله
وعكس ان يا اخي في العمل الى اخره الواو ابتداييه وعكس ان
مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا ويا اخي منادى مضاف
الى يا المتكلم فيقدر على اخره فتحة منع من ظهورها استغال
الاخر بحركة المناسبة والمنادى مصغر وتصغيره للتحنين وفي
العمل جار ومجرور متعلق بعكس لانه مصدر وكان خبر المبتدا
ولك ان تجعل لفظة كان مبتدا موخر ولفظة عكس المضاف
الى ان خبر مقدما وما انفك عاطف ومعطوف والفتى اسم انفك
خبرها محذوف وولم يزل عاطف ومعطوف ووهكذا الواو
ابتداييه وها حرف تنبيه وكذا جار ومجرور خبر مقدم واصبح
مبتدا موخر وثم امسى عاطف ومعطوف ووظل وما بعدها الى
قوله وما فتى معطوفات على اصبح ووافقه الفا عاطفة وبعدها
فعل وفاعل وبياني مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول افقه
لكنه لم يظهر فيه النصب لكون الاضافة الى يا المتكلم والمتصح
صفة المضاف فهو منصوب بفتحة ظاهرة على الحا ولكنه موقوف

Copyright © King Saud University